رابط المادة على منصة باحث

مع الصائمين

الحلقة)4(من برنامج فادعوه بها4: طرق العلم بالله)الفطرة(.

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هدي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:01

اله الاولين والاخرين. اشهد ان لا اله الا الله شهادة ارجو بها النجاة من النار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة قبل القيامة - 00:00:15

بشيرا ونذيرا. يبشر المؤمنين وينذرهم. ويبشر الناس وينذرهم وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة حتى اتاه اليقين وهو على ذلك فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:31

ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها ان العلم بالله تعالى اعظم المطالب - 00:00:52

اعظم ما يطلب من الخلق ان يعرفوا الله ان يعلموا من الله الذي يعبدون؟ من الرب الذي يقصدون من الرب الذي خلقه؟ من الرب الذي رزقهم؟ من الرب الذي امرهم ونهاهم؟ من الرب الذي وعدهم جنة عرضها السماوات والارض - 00:01:11

من الرب الذي له الكمالات؟ هذا اعظم مطلوب من الخلق ولذلك كانت دعوة الرسل دائرة على التعريف بالله النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم باول ما جاءه الوحي جاءه تعريف بربه الذي يعبد - 00:01:34

اقرأ قال ما انا بقارئ. اقرأ ما انا بقارئ يعني لا احسن القراءة. اقرأ ما انا بقارئ يعني لست ممن يحسن قراءة اقرأ باسم ربك الذي خلق تعريف بالله باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان - 00:01:53

ما لم يعلم اشرف المعلومات واعظمها هو العلم بالله اهم علم في الدنيا هو العلم بالله لان ما لانه مناط السعادة لانه مناط النجاة. لان به تتحقق الغاية من الوجود. ومعلوم ايها الاخوة والاخوات - 00:02:16

ان الله ارحم الراحمين فلما كان اعظم المطالب فلما كان اعظم المطالب واعلاها هو العلم به سبحانه وبحمده فان الله لم يجعل العلم به في طريق واحد بل نوع الطرق التي يصل الناس من خلالها الى العلم به - 00:02:37

وهذا من رحمة الله فكل علم يحتاجه الناس كل شيء يضطر اليه الناس لا تقوم مصالحهم الا به فان الله لا يجعل له طريقا واحدا للوصول اليه بل وعلى الطرق الموصلة اليه رحمة بعباده - 00:02:59

فهو ارحم الراحمين جل في علاه فمن رحمته انه عالطرق التي يصل العباد منها الى العلم به واذا تأملت وجدت ان العلم به قد جعل له طرقا كثيرة جمعها ابن القيم في بيتين لطيفين. يقول سافرت في في طلب الاله - 00:03:18

فدلني الهادي اليه ومحكم القرآن مع فطرة الرحمن جل جلاله وصريح عقلي فاعقلي ببيان هذان البيتان المختصران اجملت اختصرت جمعت الطرق التي من خلالها يدرك الانسان العلم بالله عز وجل انه ليس طريقا واحدا - 00:03:42

ينبغي ان يعرف ان العلم بالله جل في علاه له طرق كثيرة ومتنوعة جماعها هذه الطرق التي تضمنها هذا البيت او تضمنتها هادئة هذه الكلمات المختصرات اول الطرق التي تدل على الله - 00:04:09

وتعرف به ويعلم من خلالها الخلق الرب ويعرفونه جل في علاه ما ركزه في نفوسهم من الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الله اكبر ما من انسان - 00:04:31

ما من احد الا وقد فطره الله على طلبي اله يعبده طلب من يقصده من يتوجه اليه من تحبه من يعظمه هذه فطرة الله التي فطر

الناس عليها لا تبديل لخلق الله كما قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا - 00:04:52
حنيفا اي قائما على التوحيد مائلا عن الشرك فطرة الله الا في التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن ان اكثر الناس لا يعلمون وقد جاء في الصحيح صحيح الامام مسلم - 00:05:14
من حديث ابن حمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا فكان مما اخبر به صلى الله عليه وسلم - 00:05:29
انه قال واني خلقت عبادي حنفاء هنا الشاهد حنفاء يعني قائمين على التوحيد في فطرهم وفي قلوبهم واني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين صرفتهم الشياطين اخرجتهم عن الجادة وعن الصراط المستقيم - 00:05:47
ان الفطرة هي امر جبل الله تعالى النفوس عليه اترون الصغير اذا خرج من بطن امه ثم حملت اليس يلتقم ثديها اليس يمص لبنها ويشرب حليبها من الذي هداه الى هذا - 00:06:08
انه الله جل في علاه ارأيتم الصغير عندما يبدأ في السير اليس يمشي على يديني ورجلين ثم اذا كبر اعتمد على رجليه في سيره حتى يدرج في سيره فيسير على قدميه - 00:06:33
من الذي هداه الى هذا لماذا لم يشرب الصغير من اذنه؟ لماذا لم يشرب من عينه لماذا لم يشرب من انفه لماذا طلب الطعام من فمه انها فطرة الله هذه فطرة - 00:06:52
هدى الله الخلق اليها لتستقيم ابدانهم ويصح معاشهم لكن هناك فطرة في القلوب بها تستقيم قلوبهم وتصلح دنياهم واخراهم. ويدركون سعادة الدارين بها. انها سعادة انها فطرة الله تعالى التي فطر القلوب عليها من محبته - 00:07:10
الاقبال عليه. هذه الفطرة آآ مركوزة في النفوس لا تحتاج الى كثرة ادلة فلو خلي الانسان ونفسه لما وجد نفسه الا مقبلا على الله متوجها اليه جل في علاه لولا الصوارف التي سنشير اليها بعد قليل - 00:07:39
ان الرسل جاءت معززة لهذه الفترة فطرة الله هي ما ركزه في نفوسهم فهي اكبر دليل هي الدليل الاول الذي جعله الله عز وجل في النفوس دالا عليه ولذلك لما - 00:08:02
قيل لعجوز ان فلانا رأت عالما وحوله جلبة يمشي معه ناس يتبعه مئات من طلابه. قالت من هذا؟ قالوا هذا فلان من علماء الكلام قد جمع الف دليل على وجود الله عز وجل. الف دليل على وجود الله عز وجل - 00:08:22
فما كان منها الا ان جابت بفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها وعززها القرآن قالت افي الله شك فاطر السماوات والارض يعني ايحتاج في معرفة الله واثباته الى هذا الكم الكبير - 00:08:44
من الادلة والنفوس مخبرة مشبولة مفطورة على عبادة الله وحده لا شريك له وعلى التوجه اليه جل في علاه ان هذه الفطرة ليست لبني ادم فقط بل هي في الكون كله - 00:09:06
الم تسمعوا قوله جل في علاه تسبح له السماوات والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انها فطرة الله التي فطر الخلق عليها فكل القلوب مفطورة على التوجه - 00:09:29
اليه جل في علاه لكن فيما يتعلق بالانس والجن جعل الله تعالى لهم خيارا في الاقامة على هذه الفطرة التي جبلوا عليها او الانحراف عنها بما يكون من الصوارف التي تصرفهم عن الله عز وجل - 00:09:50
ان هذه الفطرة متكلمة مبينة عن نفسها بالظرورة التي يجدها الناس في قلوبهم بحاجتهم الى اله يعبدونه ولذلك كل الناس على اختلاف ازمنتهم وامكان وامكنتهم واجناسهم واعراقهم يطلبون الها يعبدونه. الذين لا يعبدون شيئا كما يزعمون - 00:10:12
ويلحدون بوجود اله هم قلة من البشر نذر قليل لا يذكرون لكن عامة الناس منذ ان خلق الله ادم الى اليوم يطلبون الها يتوجهون اليه هذه هي الفطرة هذه الاستجابة لداعي الفطرة التي فطر الله تعالى عليها الناس. الناس كلهم اذا نزلت بهم الضوائق - 00:10:38
وحلت بهم البلايا توجهوا الى اله يسألونه كما قال الله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا والايات في هذا المعنى عديدة كثيرة - 00:11:00

لكن هذه الفطرة يعلوها ما يعلوها من اسباب الانحراف واعظم ذلك تسلط الشياطين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه اني خلقت عبادي حنفا يعني على التوحيد فاجتالتهم - 00:11:18

اخرجتهم هذا اول ما يطمس معالم هذه الفطرة ان اما يطمس معالم هذه الفطرة ايضا الغفلة فان الناس اذا غفلوا اطبق ذلك على قلوبهم وعموا عن معرفة ربهم جل في علاه - 00:11:33

ولهذا يقول الله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. الست بربكم؟ قالوا بلى هذا ميثاق اخذه الله تعالى بالفطرة التي فطر الناس عليها - 00:11:56

قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. مما يغيب هذه الفترة ويطمثها البيئة المحيطة. من نشأ في بيئة تكتش تشرك بالله وتكفر فانه يلتمس في قلبه ما فطر الله النفوس عليه من التوجه اليه وعبادته. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه ابو هريرة - 00:12:08

في الصحيحين قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم كل مولود يولد على الفطرة طيب ما الذي يخرجه عن هذه الفطرة؟ فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه اي يصرفان يصرفانه عن مقتضى الفطرة من - 00:12:34

عبادة الله وحده لا شريك له اذا اول طريق يصل به الناس الى الله والى معرفته والعلم به هو طريق الفطرة التي فطر الناس عليها اللهم انا نسألك ان تملأ قلوبنا بمحبتك وتعظيمك وان ترزقنا العلم بك ومعرفتك - 00:12:49

والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:12